

ملخص البحث

سابرينا رحمة السعدية (١٢٢٢.٣.١٦٥) تحليل جوانب البلاغة في كتاب المحفوظات للصف الخامس بكلية المعلمين الإسلامية (دراسة البلاغة والبراغماتية).

تتميز اللغة بقدرتها على التكيف مع مختلف المواقف وسياقات التواصل، ولا تقتصر دراستها على الجوانب الشكلية فقط، بل تشمل أيضا الجوانب الجمالية والدلالية التي تساعد على إيصال المعاني بأسلوب مؤثر. ويبرز القرآن الكريم بوصفه أسعى نموذج للفصاحة والبيان، مما يدل على عظمة اللغة العربية وثرائها البلاغي. ولذلك أصبحت دراسة اللغة العربية لا تنفصل عن دراسة الأساليب البلاغية التي تكشف عن جمال التعبير وعمق المعنى. ويسهم هذا الأمر في تنمية القدرة على فهم النصوص العربية وتحليلها بصورة أدق وأعمق. ويعد علم البلاغة من أهم العلوم العربية التي تهتم بالكشف عن جماليات اللغة وأسرارها التعبيرية، إذ يساعد على فهم المعاني الدقيقة والأساليب المؤثرة في النصوص الأدبية والدينية. كما أن البلاغة تعين المتعلم على تذوق النصوص العربية وإدراك القيم الفنية والمعاني الضمنية الموجودة فيها. ومن خلال دراسة البلاغة يستطيع الطلبة التمييز بين الأساليب المختلفة في التعبير العربي. ولذلك فإن علم البلاغة يحتل مكانة مهمة في تعليم اللغة العربية في المؤسسات الإسلامية.

ويعد كتاب المحفوظات من الكتب التعليمية المهمة في كلية المعلمين الإسلامية، لما يشتمل عليه من الحكم والأمثال والأشعار العربية التي تحمل قيما تربوية وأخلاقية ولغوية. وتتميز نصوص المحفوظات بأساليبها البلاغية المتنوعة التي تعكس جمال اللغة العربية وعمق معانيها. كما تساعد هذه النصوص الطلبة على إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهاراتهم الأدبية والتعبيرية. ويستفيد الطلبة من المحفوظات في تعلم القيم الأخلاقية والاجتماعية من خلال العبارات الحكيمة الواردة فيها. واستخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الكيفي الوصفي مع نوع البحث المكتبي، لأنه يعد مناسباً لتحليل النصوص الأدبية واللغوية والكشف عن الجوانب البلاغية والبراغماتية فيها. واعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل المحتوى في تحليل البيانات، مع استخدام التوثيق لجمع البيانات من كتاب المحفوظات للصف الخامس بوصفه المصدر الأساسي، بالإضافة إلى المراجع المتعلقة بعلم البلاغة والبراغماتية والدراسات السابقة ذات الصلة. وبعد جمع البيانات قامت الباحثة بتصنيف النصوص وتحليلها وتفسيرها وفقا للجوانب البلاغية والمعاني التداولية الواردة فيها، مع التركيز على بيان الوظائف الدلالية والتواصلية للأساليب البلاغية وربطها بالسياقات المختلفة لفهم المقاصد الضمنية بصورة أعمق. وأظهرت نتائج البحث أن كتاب المحفوظات يحتوي على جوانب بلاغية متنوعة، مثل التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز والسجع والجناس والطباق والمقابلة، وأن هذه الأساليب لا تؤدي وظيفة جمالية فحسب، بل تسهم أيضا في تقوية المعاني وترسيخ القيم التربوية، كما أثبتت الدراسة أن المقاربة البراغماتية تساعد على فهم المعاني الضمنية والمقاصد السياقية بصورة أعمق، مما يسهم في تطوير تعليم البلاغة وتنمية الذوق الأدبي والقدرة اللغوية لدى الطلبة.